



قراطيس



تقرأون في هذا العدد

- الموسوعة التفسيرية في تفسير ألفاظ القرآن الكريم
- رمضانيات
- هل يمكن لارا نسان أن يبني بشهر ما هدمه طوال السنة؟
- الحجاب فرض ديني وليس ظاهره اجتماعية

رئيس التحرير
أ.م.د. طلال فائق الكمالي

العدد 2
نيسان

أعضاء هيئة التحرير

الأساتذة

أ.م.د طلال فائق الكمالي
رئيس التحرير

م.د خير الله مهدي جاسم
مدير التحرير

م.د مصطفى جعفر عجيل
عضوا

م.د إبراهيم جاسم كاظم
عضوا

م.د تحسين عبد الرحمن لفته
عضوا

م.د نور مهدي الساعدي
عضوا

حميدة محسن أحمد	علي بهاء الدين زهير
إسراء عبدالجبار مصطفى	فواطم محيسن مكيسر
زهراء عماد ناجي	فرح صلاح
زهراء أيمن محمد	حسين ناجي

الطلاب

خلود مهدي

لمياء محمد صادق

علي عباس فاضل

عرفان علي عبدالرحمن

DESIGN



كلمة السيد العميد

بإطلالة رمضانية مباركة (مجلة قراطيس الطلابية) تصدر عددها الثاني لثورق وثثمر وثثنع برونقها الهادف إلى بلوغ درجة الرقي بمشاركات طلبتنا الأحبة، ليخطوا بها طريق المعرفة بفكر نير يحمل أريج التعبيرات التي تؤنس النفس وتغذي العقل بقصص وحكايات وجملة من المعلومات، فكانت كتاباتهم مستقاة من جمال أحلامهم، وحلاوة طموحهم، وعذوبة نفوسهم، وركيزة معتقدتهم.

فلهم مني فيض الشكر والعرفان بما قدّموه من تجليات العزيمة وعلو الهمة وثقة الإصرار وروح التفاؤل لرسم السمعة الطيبة لكليتنا من عطاءات كتاباتهم ونير أفكارهم.

وفي بداية العشر الثانية من شهر رمضان الفضيل ادعو لهم بقبول الأعمال ومزيد من التقدّم والرقي؛ ليكونوا الدواة والقلم التي تسطرّ أحرف النور وكلمات الضياء وجمل الإشراق، خدمة للدين والإنسان والوطن.

أ.م.د. طلال فائق الكمالي

عميد كلية العلوم الإسلامية



**DID YOU
KNOW?**

- _ هل تعلم أن أطول كلمة في القرآن الكريم وفي اللغة العربية هي فأسقيناكموه.
- _ هل تعلم أن أعظم سورة في القرآن الكريم هي السبع المثاني، وهي سورة الفاتحة.
- _ هل تعلم أن أول من صنع الصابون هو سيدنا سليمان عليه السلام.
- _ هل تعلم أن أعظم آية في القرآن الكريم هي آية الكرسي.
- _ هل تعلم أن الجزء الأيمن من الدماغ يتحكم بالشق الأيسر من الجسم والعكس صحيح.
- _ هل تعلم أن بصمة اللسان تختلف من شخص الى اخر مثل بصمة الأصبع.
- _ هل تعلم أن فقدان الوعي يحدث بعد مدة 8 _ 15 ثانية من توقف تدفق الدم الى الدماغ.
- _ هل تعلم أن قلب الروبيان يقع في رأسه.
- _ هل تعلم أن التفاح له تأثير منبه أكبر من مادة الكافيين في جعل الشخص مستيقظاً حتى الصباح.
- _ هل تعلم أن الكتابة المسمارية هي أول نظام للكتابة حيث نتعود الى العام 3200 قبل الميلاد واستخدمت الرموز الطينية في حساب البضائع وتسجيلها.

اعداد الطالبة: هدى جليل خفيف الشمري/ قسم علوم القرآن/ مرحلة ثانية

قال تعالى {دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ}.

الآية يقصد بها الشياطين، فما معنى (دحورًا) و (واصب)؟

أولاً : معنى "دحورًا".

قال ابن كثير في معنى "دحورًا" (رجمًا يدحرون به ويزجرون ، ويمنعون من الوصول).

وقال القرطبي في معنى "دحورًا" (دحرتة دحرا ودحورا أي : طردته).

وقال البغوي ت 516 هـ في معنى "دحورًا" (يبعدونهم عن مجالس الملائكة).

وقال ابن عاشور (والدحور: الطرد)

وقال الفراء إنَّ معنى " دحورًا" أي يقذفون، وقد فُرى بها بدلاً من "دحورًا". وعلى هذا المعنى الألوسي

ت1270هـ، إذ قال (فِيَقَامُ دُحُورًا مَقَامَ قَذْفًا أَوْ يَقذفون مَقَامَ يُدَحِرُونَ).

وقال ابن جرّي ت 741 هـ (أي طرداً وإبعاداً وإهانة؛ لأن الدحر الدفع بعنف).

وجمع لها ابن الجوزي ت597 هـ ثلاثة معانٍ قال (دُحُورًا) قال قتادة: أي: قَذْفًا بِالشُّهْبِ. وقال ابنُ قُتَيْبَةَ:

أي: طَرْدًا، يُقال: دَحَرْتُهُ دَحْرًا ودُحُورًا، أي: دَفَعْتُهُ).

للقارئ الكريم رؤيته في معرفة المعنى المناسب لهذين اللفظين من بين عدّة معانٍ من المعاني التي ذكرت.

ثانياً : معنى (واصب) فهو الدائم.

قال الشيخ الطوسي، الواصب (الشدة والتعب).

وقال القرطبي في معنى "واصب" (واختلف أهل التأويل في معنى الواصب، فقال بعضهم: معناه: الموجع).

واستقى الشيخ ناصر مكارم لكلمة "واصب" ثلاثة معانٍ قال (أما كلمة (واصب) فإنها تعني المرض المزمن،

وبصورة عامة تعني الدائم والمستمر، وفي بعض الأحيان تعني "الخالص").

قصة مجاهد عيون لن ترى!

في يوم كان الطقس بارداً جداً، وكان ماء المطر يتساقط على ارصفاة محطة، وكانت المحطة فارغة والقطار واقفا ينتظر المسافرين، وكان عليّ ووالدته يسيران نحو القطار، كانت نهاية اجازته ويريد أن يلتحق بساحة الوعى، ووالدته تحمل حقيبته التي وضعت له فيها صورة أبيه الذي أستشهد قبل أن يرى صغيره، وشيئا من خبزها التي كانت تستدين الطحين لتخبزه، وورقة صغيرة مكتوب فيها موعد دفع الايجار. جلسا على مسطبة خشبية باردة وقام علي بوضع معطفه على رأس والدته، حتى يرحل القطار كانت ام علي تحدّث ولدها، وتفاجئه بأن أهل الفتاة التي حدثته عنها في تلك الإجازة قد قبلوا أن يتقدّم لها، وستتظره حتى يرجع ليرى خطيبته، وبعد ذلك يتزوجان . فرح علي كثيرا ولم يستطع أن يعبر عن فرحته، وفي تلك اللحظات دق جرس المحطة، وذهب المسافرون إلى القطار، ومن كثرة ذلك السرور ركب علي القطار، دون أن يودّع والدته، فابتسمت أمه لما عرفته من فرحة ابنها التي كمنت في داخله وحينما أدارت وجهها لتعود رأت معطف ولدها على كتفها، ولكن لا فائدة فالقطار قد غادر المحطة .

وصل علي الى معسكره حتى جاءت الليلة الاخيرة من ليالي التحاقه، فوصلهم خبر أن إحدى القرى تتعرض لهجوم مباشر من قبل التنظيم الاسلامي، فقام المجاهدون كلهم الى ذلك الواجب المقدس، وعلي كما اعتاد اصحابه هو الذي يحثهم ويشد عزمهم، فهم رعيته وهو المسؤول عليهم . فذهبوا جميعا وكان علي في مقدمتهم، وقبل أن يصلوا الى تلك القرية تعرضت عجلاتهم الى اطلاقات، فنزلوا جميعا وحدثت معركة ضارية، في ذلك الليل المظلم ولم يكن هناك نور للقمر في وقتها، وانقطعت كل سبل الاتصال بين المجاهدين. وبعد أن سكت صوت السلاح من قبل ابناء الحشد، انسحبت قوات الارهاب والتخريب.

وإذا بعلي ينفذ التراب عن بدنه ويزيح الدم والرمال عن وجهه ويقوم، فيقف بين أصحابه غرير العينين. أحبتي ألا تسمعون ندائي؟ فلا احد يجيب منهم، ثم يذهب الى المجموعة الاخرى وينادي بهم: هل متم وتركتموني وحيدا يا إخوتي؟ وإذا به يسمع أنين أحدهم، فجاء مسرعا اليه، وحينما وصل له قال: اذهب يا علي لا تقترب مني فإن تحت ركبتي لغما ولا أعرف في أي وقت سينفجر.

روح الشجاعة والبطولة عند علي لم تدعه يترك صديقه، ظل جالسا عن بعد حتى نام صديقه من شدة التعب، وإذا باللغم ينفجر، وذلك المجاهد تقطع الى اوصال، وشظية من الشظايا اصابت عيني علي، فسقط على إثرها في واد، فحاول جاهدا أن يفتح عينيه ولكنه لم ير شيئا حتى طلع الفجر وبدأ يسمع زقزقت العصافير، ويبكي لأنه لا يرى النور، بينما هو في هذه الحال، فإذا أحسن بعصفور الى جانبه. وبدأ يحدثه: يا أيها الطائر اللطيف أين انا؟، دلني على دربي لا من أجل شيء ولكن قد فات وقت تسديد الايجار، وأنا الآن افكر بوالدتي، قل لي من لها؟.

وكان حيث الأمل ينادي في داخله يا رياح خذيني واحمليني الى بيتي فقط نسيت معطفي الذي فيه ادفع بردك، بقي على هذا الحال حتى جاءت طفلة صغيرة تلعب في الوادي، فأخذته من يديه وبدأت تسوقه الى بيتهم وهو يحدثها في الطريق ويقول : انا مثلك والدتي تنتظرنني حتى اعود اليها، وتعد لي الطعام الذي احبه، ولكن في هذه المرة الامر مختلف نوعا ما ، لأني واعدت والدتي بأنني سأذهب لأرى خطيبتي. فقالت الطفلة : كيف تراها وأنت لا تستطيع النظر؟! هنا استطاعت أن تذكره بما لا يريد أن يذكر فجلس على صخرة وأخذ يبكي، وبعدها واصل المسير مع الطفلة حتى وصل الى بيتها، وجاؤوا له بطبيب وأكد لهم أنه لن يستطيع الرؤية ابداً. فبكى كثيراً، وبعد أن هدأ روعه بدأ عليّ يكلم والد تلك الفتاة عن قريتهم التي كان يسكن فيها، فتعجب والد الفتاة عما قاله علي، وعن القرية التي ذكر أنه يسكن فيها، فسأله : لماذا يا علي تريد عينيك ؟

قال حتى أرى والدتي.
فقال والد الفتاة: إذن لا تحتاج عينيك بعد الآن فقد تعرّضت قريتك الى هجوم وقتل جميع أهلها!

قصة عاش مرارتها الشهيد الحي: علي حسين علوان الزهيري

إعداد الطالب: محمد حسن المولى/ المرحلة الأولى/ قسم علوم القرآن

ثمر العالم بالكثير من الشخصيات التي تترك أثرها لما زرعت من طيب المعشر وحُسن المعاملة، وخفض الجناح، ولين العريكة، ومدارة الناس، ومجالمتهم بالحق، ويكبر التأثير عندما تكون هذه الشخصية ممتزجة بوسم المستوى الديني والأكاديمي مما أفرز منزلة لأصحابها عانقتها أرواح من يتوق إلى المثال في الحياة والإنموذج الذي يرتقي سلم الشموخ، ومن بين تلك الشخصيات استاذنا سماحة الشيخ الدكتور نجاح الحساوي (رحمه الله برحمته الواسعة) .

لقد درس الفقيد الراحل في الحوزة الدينية لينهل من غدق علوم أهل البيت "عليهم السلام" وينفع بما يعلم ثلة المؤمنين من الفقه والتوجيه الصحيح في الحياة بما يرضي الله تعالى، وبعد ذلك توجه الفقيد إلى الدراسة الأكاديمية ليمزج العلوم بروح عصرية بما اكتسبه من علوم القرآن. فقد كان الشيخ يُدرّس في عدّة أماكن منها كلية المعارف الإسلامية وكلية القانون وكلية العلوم الإسلامية في جامعة وارث الأنبياء "عليه السلام" وقد يدرس فيها المواد الآتية:

1 - قانون الاحوال الشخصية / كلية القانون

٢- تأريخ القرآن / كلية العلوم الإسلامية، وكلية المعارف الإسلامية

٣- المدخل الى علم التفسير / كلية العلوم الإسلامية، وكلية المعارف الإسلامية.

٤- التفسير الموضوعي / كلية العلوم الإسلامية

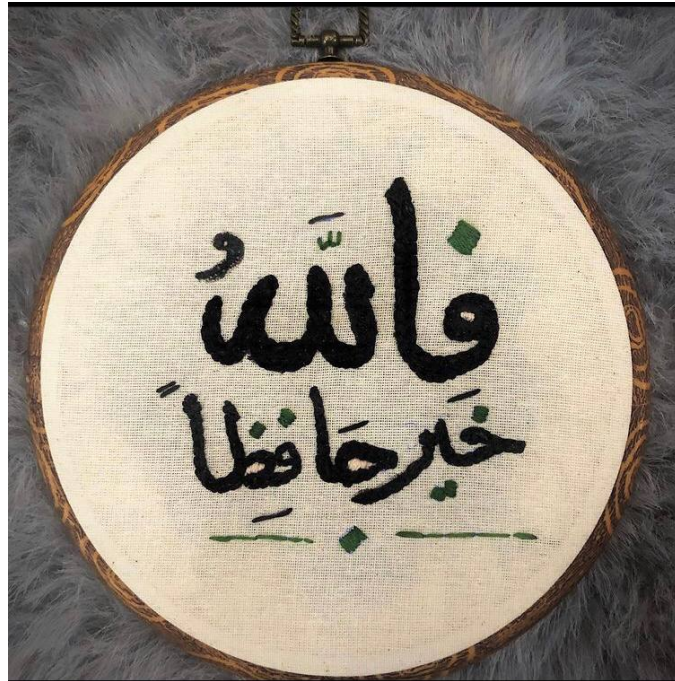
وقد قارع استاذنا الفقيد النظام البائد آنذاك فقد وقف أمام الطاغوت للدفاع عن الحق متحملاً صنوف العذاب والمحن ودخل السجن ليلاقى المواجهة الحقيقية في الاختبار إلا أنه ازداد إيماناً وتمسكاً بدينه، ولم يثنيه ظلم الطغاة عن كسب العلم والتعلم حتى ذهب النظام المقبور.

فهو "رحمة الله تعالى" من المشايخ المجاهدين، فقد كان أستاذًا ومربيًا فاضلاً خلوفاً ورعاً متواضعاً، وكان أباً لطلابه وله مؤلفات في مجال تخصصه، أبرزها (التأثير الروحي للصوت في القرآن الكريم) وأيضاً قدّم الفقيد الراحل عدّة برامج دينية ثقافية في إذاعة كربلاء منها حلقات عن الإمام الحسين عليه السلام بعنوان (دماء روت رمضاء كربلاء) وبرنامج (ردّ الشبهات حول القرآن الكريم) وله عدّة بحوث منها : (علوم القرآن) الذي قدّمه في الندوة المشتركة بين العتبتين العباسية والحسينية، وقد ألقى كلمات في عدّة مؤتمرات منها كلمته في المؤتمر الأول للحوزة العلمية في كربلاء المقدسة تحت مسمى (من عاشوراء الحسين نستلهم العبر) والكثير من البحوث والكلمات التي قدّمها الفقيد رضوان الله عليه ، فقد نهلنا الكثير من علمه ومعلوماته القيمة لذلك فنحن بوصفنا طلابًا قد كنا عنده من الملزم علينا الاقتداء به والمسير بسيرته العطرة ومعين علومه الذي لا ينضب. فالسلام عليك أيّها الأب والأستاذ المرّبي يوم ولدت ويوم سعدت روحك إلى الله تعالى ويوم تبعث حيًّا.



آعمال فنية

الطالبة : عبير آل طعمة





أعمال فنية

الطالبة : زهراء عدي / المرحلة الثانية / قسم علوم القرآن



قصة قصيرة



الطالبة: نهاد سداد حاتم عمران / المرحلة الأولى / قسم علوم القرآن / مسائي

البخل يُعمي صاحبه... فلا يبصر قلبه... ففرط بشجرة الجنة

يُروى أنّ رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، وكان الرجل إذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها التمر، فربّما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير، فينزل الرجل من النخلة حتّى يأخذ التمر من أيديهم فإنّ وجدها في فيّ (فم) أحدهم أدخل إصبعه حتّى يأخذ التمرة من فيه (فمه)، فشكا ذلك الرجل إلى النّبّي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأخبره بما يلقى من صاحب النخلة، فقال له النّبّي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إذهب، ولقي رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) صاحب النخلة، فقال: تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة، فقال له الرجل: إنّ لي نخلاً كثيراً وما فيه نخلة أعجب إليّ تمرّة منها، قال: ثمّ ذهب الرجل، فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا رسول الله أتعطيني ما أعطيت الرجل نخلة في الجنة إن أنا أخذتها، قال نعم: فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فسأومها منه، فقال له: أشعرت أنّ محمّداً أعطاني بها نخلة في الجنة، فقلت له: يعجبني تمرتها وإنّ لي نخلاً كثيراً فما فيه نخلة أعجب إليّ تمرّة منها، فقال له الآخر: أتريد بيعها؟ فقال: لا إلّا أنّ أعطى ما لا أظنّه أعطى، قال: فما مُناك؟ قال: أربعون نخلة، فقال الرجل: جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة ثمّ سكت عنه، فقال له: أنا أعطيك أربعين نخلة، فقال له: اشهد إنّ كنت صادقاً فمرّ عليه أناس فدعاهم، فأشهد له بأربعين نخلة ثمّ ذهب إلى النّبّي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فقال: يا رسول الله إنّ النخلة قد صارت في ملكي فهي لك، فذهب رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى صاحب الدار، فقال له: النخلة لك ولعيلالك، فأنزل الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾ السورة، وعن عطاء قال: اسم الرجل أبو الدحداح ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ هو أبو الدحداح ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ وهو صاحب النخلة.

رمضاننايت

فضل القرآن وقراءته



يقول إمامنا علي ابن الحسين زين العابدين "عليهم السلام":
((عليك بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بيده، لبنه من ذهب، ولبنه من فضة،
وجعل ملاطها) ٤ (المسك، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات
القرآن، فمن قرأ منها قال له اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة، لم يكن في الجنة أعلى درجة
منه، ما خلا النبيين والصدّيقين)) تفسير القمي: 2/ 259، وبحار الأنوار 8/ 122.
وللمؤمن في أيام الشهر الفضيل رمضان المبارك الذي سمي بربيع القرآن، أن يجعله ربيع الارتقاء
بالدرجات العلى، درجات الجنة التي ينالها الإنسان بتعظيمه كتاب الله تعالى، فليجعله نوراً لقلبه
وبصره وبصيرته، فهو كتاب هدى، قال تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ سورة البقرة: 185، فشهر رمضان شهر خصّه الله بمنزلة نزول
القرآن، والقرآن هدى للناس وبينات منة الهدى والفرقان، فقراءته ترافقها الهداية والبيان للناس في
آياته يُفَرِّقُ بها الإنسان بين الحق الذي جاء به كتاب الله، والباطل الذي يتعرّف إليه الإنسان فيما
بينه القرآن بآياته البينات.

فلا نقصر في تلاوته لأننا نجعل نصب أعيننا في تلاوته الرقي في درجات الجنة حتى يُبلغ
بها أعلى درجاتها ما خلا درجات النبيين والصدّيقين.

الطالب: ضياء عبدالله مزهر / قسم علوم القرآن / المرحلة الأولى

الحجاب فرض ديني وليس ظاهرة اجتماعية

الحقيقة التي ينبغي أن تترسخ في ذهن كل مسلمة، ومؤمنة، وينبغي أن ينبنى عليها الفكر المجتمعي. أنّ الحجاب بالنسبة للمرأة المؤمنة فرض من فرائض الله، لذلك عليها قبل أن تعرف السبب من فرض الحجاب ، تسارع إلى الامتثال إلى أمر الله ، ثم بعد ذلك تبحث عن الحكمة من فرض الحجاب، فإن عرفت الحكمة ازدادت إيماناً و يقيناً، وإن لم تعرف وثقت بأنّ كل ما جاء من عند الله فيه خيرها وصلاح أمرها في الدنيا والآخرة.

أمّا بعد فيأتي الحديث عن الحكمة الكامنة وراء فرض الحجاب، التي ورد بعضها في القرآن الكريم، التي تضمنها قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) (الأحزاب: 59)، وتحمل هذه الآية معنى مهماً عن الحجاب، إذ يجعل للمرأة المؤمنة شعاراً ترفعه، معلنة عن طريقه أنها ملتزمة بأمر ربها وأنها لا ترضى بمخالفة شيء حرّمه الله تعالى، خاضعة لقوانين الباري عزّ وجلّ.



هل يمكن للإنسان أن يبني بشهر ما هدمه طوال السنة؟

نعم.

الإنسان طاقة وإمكان وقدرة رزقه الله تعالى مقوماتها، ليقوم بمهامه، ورزقه العقل، والتفكير، وأراد منه السعي ليختبر نفسه بل ليفي بما أنعم الله عليه من هذه النعم، لا شيء مستحيل في داخل حدود التكليف، قال تعالى {لَا يَكْفِيُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ {عُسْرٍ يُسْرًا} {الطلاق:7}. {لَا يَكْفِيُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} البقرة:286، ففي الآيتين تشعر أن اللطف الإلهي يرافقك، ويريد منك انساناً مقتدرًا عاملاً بما آتاك الله، فوسائل البناء متوافرة، وقد يكون الإصلاح والبناء بلفته أو فطنة أو عزيمة أو إرادة أو نباهة أو إصرار، وعندها يمكنك أن تبني بليلة واحدة يرافقها اللطف الإلهي ليلة مدّ في خيرها فجعلها خيرًا من ألف شهر على أضعاف الأيام التي تم الهدم فيها طوال العمر. فالبناء أقوى من الهدم، والتوبة أقرب من الذنب، والشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم.

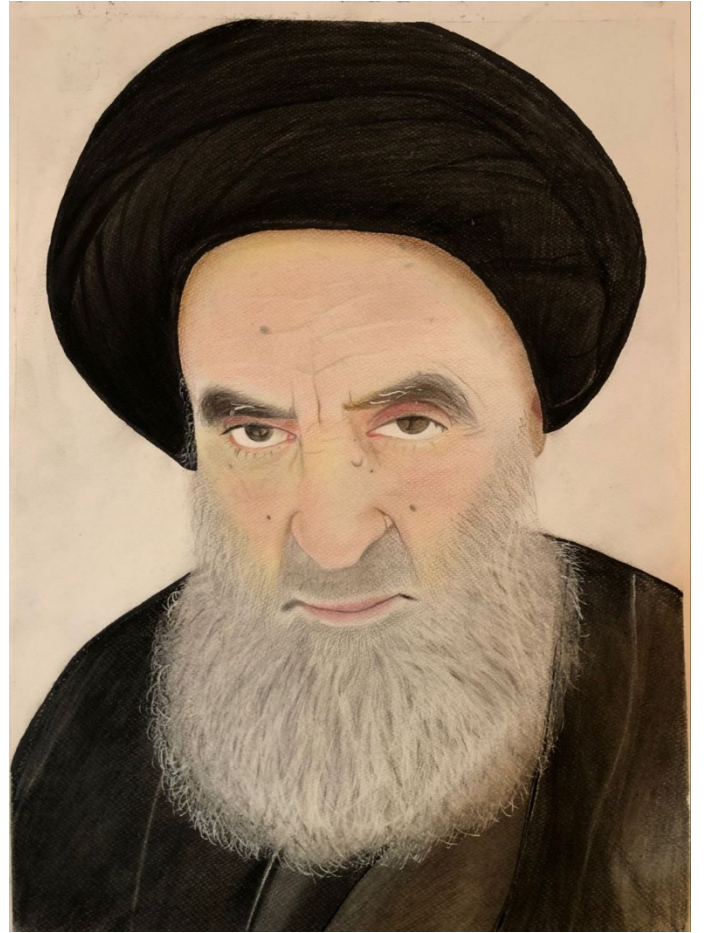
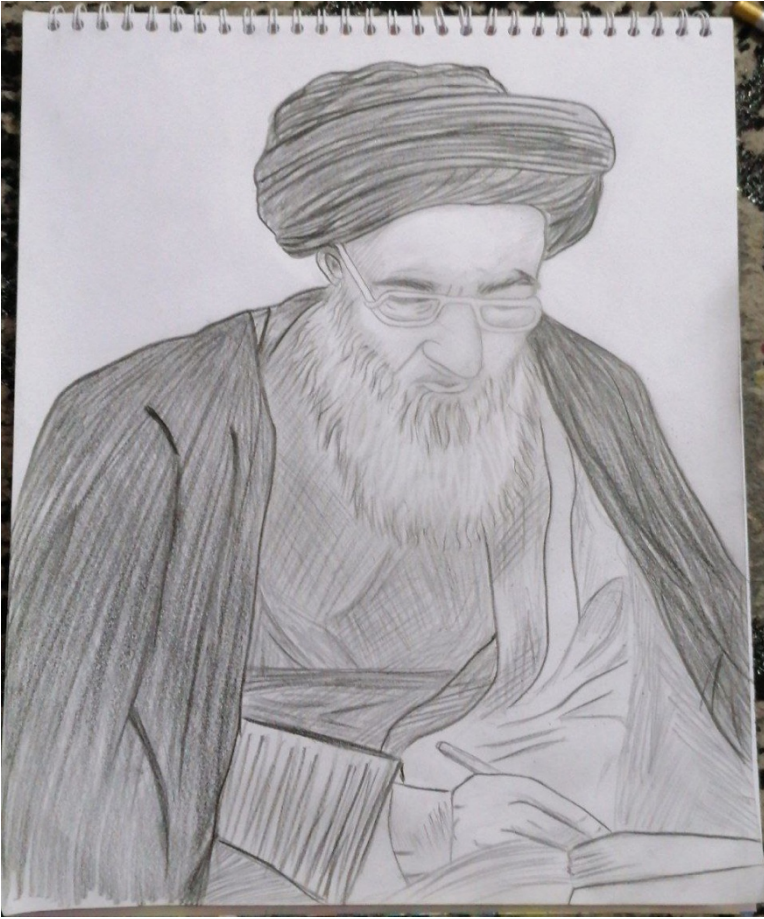
أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم وأبواب النيران مغلقة فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم والشياطين مغولة فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم.

فعليكم بليلة القدر التي خصها الله بالفضل الكبير، فاجعلوها زينة الأعمال وأكبرها كسبًا للأجر.

الطالب : احمد مصدق عزيز/ المرحلة الرابعة / قسم علوم القرآن



أعمال فنية



للطالبة: هبة بهاء / المرحلة الثانية / قسم علوم القرآن

حديث شريف

عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام

يا موسى، احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء:

أولهن : ما دُمت لا ترى ذنوبك تُغفرُ فلا تشتغلِ بغيوبِ غيرك.

والثانية : ما دُمت لا ترى كُنوزي قد نَفدت فلا تَعتمَّ بسببِ رزقك

والثالث : ما دُمت لا ترى زوالَ ملكي فلا تَرُجِ احداً غيري ،

والرابعة : ما دُمت لا ترى الشيطانَ ميّتاً فلا تأمنْ مكره (الخصال:

للشيخ الصدوق:217).

الطالبة: فاتن عبد الأمير كاظم السعدي/ قسم علوم القرآن/ المرحلة الثانية

الصدمة النفسية وعلاقتها بمرض السكري

يحدث مرض السكري بسبب اختلال هرمون الأنسولين، إذ يعمل الأنسولين على نقل السكر إلى خلايا الجسم لتخزينها واستخدامها في إنتاج الطاقة. وأي اضطراب في هرمون الأنسولين يؤدي إلى ارتفاع السكر في الدم.

ويصاب الإنسان بهذا المرض إمّا وراثياً وإمّا عرضياً. فإن كان السبب وراثياً فهذا أمر مفروغ منه، أما إذا كان السبب عرضياً، فهذا قد يحدث نتيجة عدّة عوامل، منها: الوزن الزائد أو زيادة الدهون حول الخصر أو ارتفاع الكوليسترول أو ارتفاع كمية السكر في الكبد أو تعطل خلايا (بيتا) المنتجة للأنسولين.

ومن العوامل المؤدية لحالة تعطل خلايا (بيتا) هي حدوث صدمة مفاجئة تضعف جهاز المناعة فتدمر هذه الخلايا المسؤولة عن تجميع الهرمون وإفرازه، مما يتسبب باختلال في نسبة إنتاج الأنسولين بالجسم، ومن ثمّ يفقد البنكرياس قدرته الطبيعية على إنتاج الأنسولين. وقد أصيب ابني وهو في عمر (16 سنة) بهذا المرض مؤخراً بعد تعرضه لحادث سير مروع عندما كان يقود دراجته الهوائية عائداً من المدرسة. ورغم أنه قد نجى من الحادث بإعجوبة لكن جراء الصدمة والرغبة، نتج عنه إختلال في نسبة إنتاج الأنسولين. ومما زاد الطين بلة هو عدم معرفتي هذه المعلومة لكون الصدمة النفسية قد تقود إلى الإصابة بمرض السكري. حتى كان ابني يشكو من كثرة التبول وآلام البطن والتوتر المستمر ودوران في الرأس وكثرة العطش وجفاف الحلق لم أكن أتوقع أن يكون السبب هو مرض السكري. وبعد فترة ليست بالقصيرة انتشر السكر في الجسم إلى أن تحوّل إلى أحماض سكرية مما أدى إلى ارتفاع حموضة الدم فضعف الجسم كثيراً وأغمي على ابني، والآن هو يتناول مادة الأنسولين عن طريق زرق الأبر.

لذا أقدم نصيحتي لكل أم وأب بأن توسع معلوماتها عن الأعراض المختلفة للأمراض وأن لا تستهين بأي تغيير يطرأ على أبنائها، فالصدمة النفسية أو الخوف، قد يسبب مرض فسلجي عضال، وأن تراقبا باستمرار، لتجنب الوقوع بالأزمة بعد تفاقمهما.

رسالة وخواطر

في يوم من أيام شعبان، منذ خمس عشرة سنة وربما أكثر بقليل، سألت أبي عنك ولم لا تزورنا؟ أخبرني حينها أن علينا أن نفرش لك الحي بسجاد مصنوع من الحب والطاعة والولاء، حينها لم أفهم بأي نوع من السجاد علينا فرش الحي، فسألت أمي عن أفخم أنواع السجاد فأخبرتني إنه السجاد، ولسنوات خلون دار في خلدي كيف أفرش لك الحي بأالسجاد أم بالسندس أم فرشة العطر والورد، تسير عليها وأطفال الأرض يسيرون ورائك مبتهجين، بينما أقوم أنا بنثر الآس والياسمين فوق رأسك، ولكم رغبت بجمع قطرات الندى وتخزينها في قوارير بلورية لأخبأها في كوة مليئة بالنور إلى حين قدومك، ليست قطرات الندى فقط، بل حتى النسائم الربيعية أرغب أن ألاحقها وأجمعها في غرفة لأجلسك فيها إن زرتنا في الصيف، وخوفاً عليك من برد الشتاء أرغب بالاستيقاظ قبل طلوع شمس يوم شديد البرد، أراقب إشراقها لأستل منها أول شعاع، أكوره ثم أغزله لأنسج لك منه وشاحاً متوهجاً باطنه الذفى وظاهره النور. أما إن زرتنا في فصل الخريف فلن أقوم بأي عمل، لأنك ستجلب الربيع معك.

أنا ممتنة لك كثيراً لأتذكر لك زرع بذرة النور في قلبي، وفي كل مرة أذكر فيها اسمك تخلق في روحي مجموعة من الشموس، وعندما أشعر بالحزن الشديد يتهافت قدس روحك على روحي. لتنتشل الألم وتسحب أي شوكة تنكأ قلبي، فأشعر حينها بأن الله تبارك اسمه قد خلقني من غيم لا من طين.

أمل أن أكون برتبة عقيد على جيش مكوّن من كل أطفال الأرض، أنطلق بهم لنحول كوكب الأرض إلى كوكب من الزهور. وأقودهم فنقاتل خلفك بالأناشيد والرسوم على جدران المناطق المحررة بنورك.

وما رجائي إلا أن يتعاضم في قلبي الحب والولاء؛ لأكون طائفة لكم في الدنيا والآخرة، آهاً على رؤياك يا أمل الأكوان وقرّة العينان، فعليك من قلبي السلام يا صاحب الزمان.